

## سداسيات من دروب العشق

ورجعت من درب الهوى ... موهون قلب وخيال  
لم يبق مني، ما صفي، في الثغر أيام الوصال  
كل الطيوف، تناثرت في الليل حزناً وابتهاً  
أن يرجع الأفق البعيد ... وما يقال!! ... وما يقال!  
إن تاه عطر من ربيع الزهر أوقات النوال  
لكن طيفي لم يعد ... هيهات ... قد بعد المنال

\*\*\*\*\*

ورجعت وحدي ... من يعيد لي الزمان ومن يعيد  
نوح الحمايم والغروب يجر ركباً من بعيد  
ظل النخيل ... ونسمة تختال ما بين الجريد  
ألق الشباب، ولحن حب ساحر المعنى فريد  
نغم الهوى ... والسحر يروي في تناجينا نشيد  
طوق الصباية لا الورود ... فإنه طوق وحيد

\*\*\*\*\*

من يشفي قلبي بالرقى ... لم يشفه ابداً دواء  
باقي الحنين وشوؤه في الصدر معني للبقاء  
يشدو إذا ما الطير غنى ... من أغاريد المساء

وتردني .... اوراق وردٍ راقصاتٍ في الغناء  
والليل بدرٌ عبقرى الحسن، فضي الكساء  
وتردني .... معناً جميلاً كي أظل بلا شفاء

\*\*\*\*\*

خبأت في ديوان قيس قصة الحب الحزين  
ورسمت زرياب الغناء كطيف حب العاشقين  
ونسجت بغداد الرشيد كطوق زهر الياسمين  
ورجعت وحدي! لا غناء ولا نشيد ولا لحون  
زرياب في قلبي يموت .... وقيس في قلبي سجين  
إلا الحنين .... فإني .... مازال يشقيني الحنين

\*\*\*\*\*

ردي السلام فأتني في الحب يكفيني سلام  
قولي سلاماً يا فتى .. سترين في عيني الغرام  
سترين في ثغري الكلام أميرتي ... لا كالكلام  
سترين أني لن أقول .. فكل اللفاظي ابتسام  
ردي السلام أميرتي .... حلماً بريئاً في المنام  
كوني الفنار لتائه في البحر أضناه الظلام

\*\*\*\*\*

ما عدت أحلم بالهوى العذري .. علمني البعاد  
أن الحكايات التي، ملئت ليالي شهرزاد  
عن عشق سلطان البلاد لبدر أعمار البلاد  
عن جفن عين ترتوي عشقاً وحباً بالسهاد  
عن شاعرٍ كانت خدود العاشقات له وساد  
كانت خيالاً عبقرياً، من خيال السندباد

\*\*\*\*\*

ورجعت وحدي كالنسيم يعود أوقات الأصيل  
أهب الورود عبير حب لا تواريه الفصول  
ورجعت وحدي حاملاً ألق الحياة بلا فضول  
موهون قلب .... ربما .... لكنني ابداً أقول  
من سار درب العاشقين فلن يعود بلا طول  
قلباً كسيراً واهناً .... وطيوف حبٍ مستحيل